الفصل الرابع

أبو العلا عفيفي

رائد الدراسات الصوفية

الفصل الرابع

أبو العلا عفيفي
رائد الدراسات الصوفية

أولاً: مكانته الفكرية

يُعد د. أبو العلا عفيفي (1897 - 1975م) واحدًا من الرعيل الأول لرواد الفكر الفلسفي الإسلامي في مصر في العصر الحاضر؛ حيث تسلم الراية في هذا المجال الخصب للدراسة من المستشرقين وأنبت لها تربة خاصة في مصر بما كتبه وبما ترجمه وبما حققه في ميادين الفلسفة الإسلامية المختلفة وخاصة في ميدان التصوف وعلم الكلام، وكذلك بتخريجه لجيل كامل من الأجيال التي تولت الدراسات في التراث الفلسفي الإسلامي سواء بإشرافه على أبحاثهم أو بالاشتراك في مناقشة أبحاثهم أو بمساعدتهم بالمشورة والنصح.

ثانياً: صورة عامة لحياته ونشاطه العلمي

ولد د. أبو العلا عفيفي في الثالث من شهر مارس 1897م بالجيزة. وتلقى تعليمه الأولى ككل أبناء جيله وأنهاه بتفوق مما مكنه من الالتحاق بدار العلوم التي كانت مطمحًا وأملاً لكل محب للتراث الفلسفي الإسلامي ولكل تواق للمزيد من المعارف حول لغته العربية وتراثه الأدبي والعلمي. وأنهى دراسته بدار العلوم بتفوق أيضًا عام 1921م حيث كات ترتيبه الأول على كل زملائه.

أتيحت له بعد تخرجه فرصة السفر إلى الخارج فاقتنصها وسافر في بعثة علمية إلى

إنجلترا حيث حصل هناك على دبلوم في التربية وعلم النفس عام 1924م ثم حصل على درجة البكالوريوس في الفلسفة من واحدة من أشهر الجامعات البريطانية هي جامعة كمبردج بمرتبة الشرف وكان ذلك عام 1927م.

التقى أبو العلا عفيفي حينذاك بالعلامة الإنجليزي الشهير بدراساته في مجال الفلسفة الإسلامية وخاصة التصوف الإسلامي رينولد نيكلسون. وقد كان هذا اللقاء نقطة تحول في حياة أبو العلا عفيفي حيث وجهه نيكلسون إلى استكمال دراسته العليا في مجال تخصصه واهتمامه وهو التصوف الإسلامي، وبالفعل بدأ اهتمام مفكرنا بدراسة التصوف وخاصة شخصية الصوفي الأكبر محي الدين بن عربي الذي كتب فيه وتحت إشراف نيكلسون عدة دراسات بالعربية والإنجليزية كما عمل أثناء إعداد بحوثه للدراسات العليا بقسم الدراسات الشرقية بجامعة كمبردج بين عامي 1924، 1930 وهي الفترة التي قضاها في إنجلترا.

عاد أبو العلا عفيفي إلى مصر بعد إنهاء دراساته العليا وعقب حصوله على درجة الدكتوراه ليبدأ حياته الأكاديمية العلمية النشطة في الجامعة المصرية (جامعة القاهرة حاليًا) حيث اشتغل فيها بتدريس الفلسفة والتصوف منذ عام 1930م حتى عام 1942م. وانتقل بعد ذلك إلى كلية الآداب - جامعة فاروق الأول (جامعة الإسكندرية حاليًا) حيث تدرج في الدرجات الأكاديمية حتى صار أستاذًا ثم رئيسًا لقسم الفلسفة وظل بنفس الكلية والجامعة حتى أحيل للتقاعد عام 1957م. وعين بعد ذلك أستاذًا غير متفرغ بنفس الكلية والجامعة وظل بها يشغل نفس الوظيفة حتى وفاته في السابع عشر من أكتوبر عام 1975م فكان لوفاته فيما يقول أحد تلاميذه أبو الوفا التفتازاني رنة حزة شديدة عند تلاميذه وعارفي فضله ومكانته وفي سائر الأوساط العلمية والأدبية.

وجدير بالذكر أن شهرة أبو العلا عفيفي قد تجاوزت مصر والعالم العربي إلى الأوساط الأكاديمية العالمية حيث انتدبته جامعة لندن بإنجلترا أستاذًا زائرًا لتدريس الفلسفة الإسلامية بين عامي 1949 - 1950م. كما انتدبته كلية هاملتون بالولايات المتحدة الأمريكية لنفس الغرض بين عامي 1960 - 1961م.

وقد شغل أبو العلا عفيفي عضوية الكثير من الهيئات العلمية والأكاديمية وكان أبرزها

عضويته في المجلس الأعلى لرعاية والفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في السنوات الأخيرة من حياته.

ثالثًا: آثاره العلمية (مؤلفاته وترجماته وتحقيقاته)

تنوع إنتاج د. أبو العلا عفيفي الفلسفي بين التأليف والترجمة والتحقيق، كما تنوعت مؤلفاته بين مجال الفلسفة والمنطق بشكل عام وبين مجال التصوف الإسلامي بوجه خاص. أما في مجال التأليف فله عدة كتب أهمها:

1) The Mystical Philosophy of Muhyid-din Ibn Arabi، Cambridge University Press، 1939.

وهو الرسالة التي أعدها للدكتوراه بجامعة كمبردج بإنجلترا. وقد فيها محاولة علمية دقيقة لدراسة فلسفة ابن عربي الصوفية ولا تزال حتى الآن تمثل المصدر الأكثر أهمية في دراسة تصوف ابن عربي.

2) **الملامتية والصوفية وأهل الفتوة:**

وهي دراسة فريدة في بابها في اللغة العربية عن فرقة الملامتية الصوفية نشرها عام 1945م في 125 صفحة. وقد قسمها إلى قسمين، تحدث في أولهم عن مذهب الملامتية موضحًا نشأته التاريخية والصلة بين تعاليم الملامتية وتعاليم الصوفية وأهل الفتوة. أما القسم الثاني فقد خصصه لدراسة رسالة الملامتية ومؤلفها أبو عبدالرحمن السلمي موضحًا منزلته من تاريخ التصوف الإسلامي وتلاميذه وتصانيفه. ثم نشر نص الرسالة من ص86 إلى ص120 من الكتاب.

3) **التصوف.. الثورة الروحية في الإسلام:**

وقد نشر بالقاهرة عام 1963م في ثلاثمائة وخمس وثلاثين صفحة أخر ما نشره من بحوث في مجال التصوف الإسلامي قدم فيه محاولة رائدة لفهم التصوف وحياة الصوفية في الإسلام مستندًا على أقوالهم كما قدم فيه عرضًا عامًا للصورة التي يظهر فيها اختلافهم عن غيرهم من طوائف طلاب الحقيقة في التراث الإسلامي.

4) المنطق التوجيهي:

وهو كتاب ألفه لطلاب الثانوية العامة (التوجيهية)، وقد عرض فيه لكل قضايا المنطق بأسلوب مبسط جذاب؛ فقد اشتمل هذا الكتاب على أربعة عشر فصلاً تحدث خلالها عن تعريف المنطق ووجه الحاجة إليه، ثم عن الألفاظ وأقسامها، ثم عن الكليات الخمس، ثم عن التعريف والقسمة المنطقية والتصنيف، ثم عن القضايا، وانتقل بعد ذلك للحديث عن الاستدلال وأنواعه: القياس والاستقراء والتمثيل، ثم تحدث عن التحليل والتركيب. وانتقل بعد ذلك إلى الحديث عن مناهج البحث العلمي أو ما سماه بالمنطق التطبيقي وتحدث في إطاره عن تصنيف العلوم ثم عن مناهج البحث العلمي الخاصة: المنهج الرياضي في العلوم الرياضية، ومناهج البحث في العلوم الطبيعية والعلوم التاريخية والاجتماعية، واختتم بفصل خصصه للحديث عن الأغلاط المنطقية وأهم أسبابها وأشكالها.

5) مصطلحات الفلسفة:

وهو أول معجم عربي يعرض للمصطلحات الفلسفية باللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية وقع شاركه في تأليفه زكي نجيب محمود وعبدالرحمن بدوي ومحمد ثابت الفندي. وقد صدر هذا المعجم الرائد عن المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالقاهرة عام 1964م.

وقد استند المؤلفون في هذا المعجم على المصطلحات التي حصرها أندريه لالاند في كتابه (معجم فني نقدي للفلسفة) الذي صدرت طبعته الثامنة بباريس عام 1960م. وقد اعتبر المؤلفون أن هذا العمل مجرد تمهيد لمعجم شامل ستقوم لجنة الفلسفة في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بإعداده ويتضمن تاريخ كل مصطلح عند مختلف الفلاسفة مع إيراد النصوص المؤيدة لذلك.

أما أبحاثه في مجال التصوف والفلسفة فقد تعددت وتميزت جميعها كما يشهد مؤرخوه وتلاميذه بالعمق والأصالة. وكان أهم هذه الأبحاث بحثه المعنوان: «من أين استقى محي الدين بن عربي فلسفته الصوفية؟» الذي نشره بمجلة كلية الآداب في العدد الأول من المجلد الأول الذي صدر في مايو عام 1933م وطبع بمطبعة المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة عام 1934م.

وتعـددت بعـد ذلك أبحاثه عن مؤتمر المسـتشرقين بكمبردج عام 1954م ونـشر مع تقرير عن المؤتمر بمجلة كلية الآداب بالإسكندرية، كما كتب فصلاً بالإنجليزية عن ابن عربي في كتاب History of Muslim Philosophy أعد للنشر بباكستان.

كما كتب تعليقًا على مادة «ابن عربي» بدائرة المعارف الإسلامية في الترجمة العربية، وعن كتاب «الفتوحات المكية لابن عربي» أيضًا كتب بحثًا نشر في مجلة تراث الإنسانية التي كانت تصدرها المؤسسة المصرية العامة للتألأيف والترجمة والنشر.

وقد كتب د. أبو العلا بحثًا طريفًا عن «نظريات الإسلاميين في الكلمة» نشر في مجلة كلية الآداب بجامعة فؤاد القاهرة (القاهرة) في العدد الأول من المجلد الثاني عام 1934م، أوضح فيه المصادر المختلفة التي يمكن أن تكون مصدرًا اسـتقى منه فلاسـفة الصوفية في الإسـلام فكرة الكلمة Logos التي عرفوها بأسـماء مختلفة مثل الإنسـان الكامل والقطب والحقيقة المحمدية والعقل الأول.

كـما كتب بحثًا عن الصوفي الأندلسي أبو القاسـم بن قسي وكتابه «خلع النعلين». وكتب بحثًا آخر عن «أثر الغزالي في توجيه الحياة العقلية والروحية في الإسـلام»، وقد نشر بالكتاب التذكـاري للغـزالي في الذكرى المئوية التاسـعة لميلاده. وكتب عن «شـارح مجهول من شراح الرسالة القشيرية» بحثًا نشر بمجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية عام 1960م.

كما كتب بالإنجليزية فصلاً بعنوان:

«Rational and Mystical Interpretation of Islam»

وقد نشر في كتاب ظهر بأمريكا عام 1958م.

وبالإنجليزية أيضًا كتب بتكليف من الجامعة العربية بحثًا بعنوان:

«Sufism as Theory of Knowledge and Self discipline»

للنشر في مجلة أمريكية تصدر بواشنطن هي «Atlantic Monthly».

وبالإنجليزية أيضًا كتب بعنوان:

«The Influence of Hermetic Literature in Moslem Thought»

وقد نشر هذا البحث في مجلة مدرسة الدراسات الشرقية بلندن.

وبالعربية كتب لمجلة «الثقافة» بحثًا عن «الحب والخير والجمال في فلسفة ابن سينا» نشر في مارس 1952م، كما كتب عن «الناحية الصوفية في فلسفة ابن سينا» بحثًا نشر في الكتاب الذهبي الذي أعدته الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية بمناسبة العيد الألفي لميلاده عام 1952م. كما كتب أيضًا عن «الأثر الفلسفي الإسكندري في رسالة حي بن يقظان لابن سينا»، وكذلك عن «موقف ابن خلدون من الفلسفة»، وقد نشر هذا البحث الأخير في أعمال مهرجان ابن خلدون بالقاهرة.

أما في ميدان الترجمة التي كان له فيها باع طويل، فقد ترجم إلى اللغة الإنجليزية كتاب «قصوص الحكم لابن عربي» مع تعليقات عليه. كما ترجم «المدخل إلى الفلسفة» لأزفلدكولبه، و«فلسفة المحدثين والمعاصرين» لولف. كما شارك في ترجمة كتاب جورج سارتون «تاريخ العلم» وشارك كذلك في ترجمة «دائرة معارف هامرتين» بتكليف من وزارة التربية والتعليم وكان الفصل الذي ترجمه بعنوان «العلم والفكر في القرن التاسع عشر».

أما أهم مترجماته فقد كان كتاب «في التصوف الإسلامي وتاريخه» الذي اختار فيه خمس دراسات لأستاذه نيكلسون حول التصوف الإسلامي هي: «نظرة تاريخية في أصل التصوف وتطوره»، و«الزهد في الإسلام»، و«التصوف» أو «الصوفية» كما وضعها نيكلسون بالإنجليزية، و«هدف التصوف الإسلامي»، و«فكرة الشخصية في التصوف»، ونقلها إلى العربية لتكون فاتحة لدراسات واسعة حول التصوف الإسلامي وتاريخه وشخصياته قام بها بعد ذلك هو تلاميذه والأجيال التالية من دراسي التصوف الإسلامي حتى الآن.

كما يؤثر عنه ترجمة مقالة «اللام» من كتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو ترجمة حديثة نشرها مع ترجمة قديمة في المجلد الخامس من مجلة « كلية الآداب» عام 1937م.

أما في ميدان التحقيق فقد كانت أهم جهوده هو تحقيقه لكتاب «فصوص الحكم لابن عربي» الذي نشره وقدم له بمقدمة ضافية عن ابن عربي وأوضح غوامضه وتعليقات مستفيضة كانت خير زاد لدارسي التصوف عمومًا وتصوف ابن عربي على وجه الخصوص في حل رموز الصوفية و إشاراتهم. وقد نشر هذا الكتاب بالقاهرة عام 1946م.

وفي مجال الفلسفة الإسلامية شارك في تحقيق كتاب الشفاء لابن سينا، بتحقيق كتاب «البرهان» من كتبه المنطقية.

وفي مجال علم الكلام حقق كتاب «جواهر الكلم لعضد الدين الإيجي» المتوفى عام 756هـ الذي حققه عن ثلاثة نسخ خطية بدار الكتب المصرية، وقدم له بمقدمة وعلق على متنه تعليقات أوضحت وكشفت معانيه. كما حقق الجزء الثالث عشر من كتاب «المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضي أبي الحسن عبدالجبار الأسد أبادي المعتزلي» المتوفى عام 415هـ، وهو بعنوان «اللطف». وقد صدر بالقاهرة عام 1962م عن المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر.

رابعا: آراؤه الفلسفية

لقد كشفت لنا مؤلفات د. أبو العلا عفيفي وأبحاثه عن اتباعه أسلوبًا رائدًا في توضيح المصطلح الفلسفي والصوفي بصورة تجعله أكثر قبولاً لدى القارئ كما تميز هذا الأسلوب بوضوح العبارة ودقتها بشكل لافت للنظر رغم أنه كان لا يزال في كتاباته يمهد الطريق في مجال كانت لا تزال معظم نصوصه غير منشورة، والمنشور منها غامض العبارة، ومعقد المصطلح. والمرء يعجب من امتلاك د. عفيفي هذه القدرة الفائقة على الوضوح في الوقت الذي نعاني فيه الآن - وبعد مرور أكثر من نصف قرن على كتاباته - من غموض ما يكتبه المعاصرون في مجال الفلسفة الإسلامية والتصوف.

كما يعجب المرء أيضًا من جرأته على اختيار موضوعات فريدة غير مطروقة لكتاباته، كموضوع «الملامتية والصوفية وأهل الفتوة»، وقدرته في ذات الوقت رغم قلة النصوص وندرة المعلومات أن يستجليها وينجح في جذبنا بأسلوبه السلس وثقافته الواسعة إلى قراءة الموضوع بأكثر قدر من الاشتياق وبدون أي ملل. خذ مثلاً تعريفه للملامتية رغم كل الصعوبات التي واجهها بأنهم فرقة آثرت أن تعرف نفسها، بصفات سلبية «فالصفات التي يجب ألا يتصف بها الملامتي أكثر من الصفات التي ينبغي أن يكون عليها، والأفعال التي يطالب بتركها أهم من تلك التي يطالب بالقيام بها. والتعاليم التي يفرضها الملامتية على مريديهم لا تكاد تعدو سلسلة من النواحي في تحريم كذا أو كراهية كذا أو إنكار كذا. فالملامتي مطالب بألا يظهر بمبادئه

أو ورعـه أو زهـده أو علمه أو حاله، وهو لا يتكلم في الإخلاص بقدر ما تكلم في الرياء الذي هـو نقيض الإخلاص، ولا يتكلم في فضائل النفس وكمالاتهـا بقدر ما يتكلم عن عيون النفس وآفاتهـا ورعونتها.. وهو يفضل الكلام عن نقائص الأعمال ومسـلوبها عـلى الكلام في مناقب الأعمال ومحاسـنها.. فاسم الملامتية إذن مشتق من الملامة التي هي بخع وتأنيب للنفس.. وليس ببعيد أن يكون اسـم الملامتية متصلاً ببعض الآيات القرآنيـة والتي ورد فيها ذكر اللوم كقوله تعالى: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: 2] وقوله: ﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ﴾ [المائدة: 54]» (ص13 - 14).

وعـلى هـذا النحو من وضوح الرؤية عـرف مفكرنا «الفتوة» بقوله أنها «اسـم يطلق على مجموعة من الفضائل أخصها الكرم والسخاء والمروءة والشجاعة تميز المتصف بها عن غيره من النـاس. وبهذا المعنى الخُلقي وجدت الفتوى قبل الإسـلام وفي الصدر الأول منه في بلاد العرب والفرس» (24).

وفي ضـوء ذلـك يحدد العلاقة بـين الفتوة والتصوف، عـلى أنها قد اتصلت بـه منذ ظهوره وانصبغت بصبغته وكان ذلك على الأخص في البلاد الإسـلامية ذات الحضارات القديمة لاسـيما فـارس. ويدلك على ذلـك الاتصال المتبادل بين الفتـوة والتصوف، أن كثيرًا مـن الفتيان الذين نعرف شيئًا عن تاريخ حياتهم كانوا إما صوفية أو ممن لهم ميل إلى الطريق الصوفي كما يظهر ذلـك من قصة نـوح العيار مع حمـدون القصار، ومن ناحيـة أخرى نرى أن كثـيرًا من رجال الصوفية المشـهورين ذوي المكانة العاليـة كانوا من الفتيان قبـل أن يدخلوا الطريق الصوفي وذلك مثل على بن أحمد البوسنجي وأحمد بن خضوريه وغيرهما» (ص24 - 25).

ثـم يحدد أول اتصال بين الفتوى المنظمة داخل هيئات اجتماعية وبين الصوفية، بأنه كان في العراق الذي كان متصلاً اتصالاً وثيقًا ببلاد فارس وبالتحديد في دائرة الحسن البصري الذي أطلق عليه أيوب بن أبي تميمة «سيد الفتيان»، والمعروف أن الحسن البصري كان من أوائل من مهدوا لظهور التصوف في الإسلام ومن الذين اعتبرهم متأخرو والصوفية من الأقطاب.

أمـا صلة الفتـوة بالملامتية من الصوفيـة على وجه الخصوص، فيحددها مما ورد على لسـان زعيمهـم السـلمي حينما ذكر مـن صفات الملامتيـة صفات الفتـوة، وقد فهـم الملامتية الأولى

«الملامـة» على أنها نوع من الفتوة أو الرجولة وأطلقوا على أنفسـهم اسـم الفتيـان أو الرجال. ولذلك فهو يرى أن معظم تعاليم الملامتية مسـتمد من تقاليـد الفتيان وتعاليمهم. وأن الملامتية هم «فتيان» زهاد المسـلمين الحقيقيون، وفيهم تظهـر الفتوة بآثارها الباطنة والظاهرة أكثر من ظهورها في غيرهم من فرق التصوف الأخرى» (ص29).

وبعـد أن يحدد مصطلحاته الأساسـية عـلى هذا النحو الواضح يبدأ في الحديث عن نشـأة الملامتية و يبين أصولهم و يحدد فلسفتهم الصوفية وخاصة في مجال النفس.

والحقيقـة التي يلمسـها كل من تتبع كتابات أبو العلا عفيفي وتطورها، أنه رغم دراسـته في الغـرب وتأثره بلا شـك بالمناهـج العقلانية - العلميـة الغربية، أقول رغم ذلـك نجده أقرب في موقفـه الفلسـفي العام من الموقـف الصوفي؛ فهو يرى في التصـوف الجانب الأكثر خصوبة و إشراقًا من جوانب الفلسفة الإسلامية و يسلم بعمق أثره في توجيه الحياة الروحية للمسلمين؛ فهـو في رأيـه أروع صفحة تتجلى فيهـا روحانية الإسـلام وهو الذي يقدم أعمق التفسـيرات للدين الإسـلامي، ذلك لأنه التفسـير الذي يشـبع العاطفة و يغذي القلب. التفسير الذي يتميز عن التفسير العقلي الجاف الذي وضعه المتكلمون والفلاسفة، كما يتميز عن التفسير الصوري القـاصر الذي وضعه الفقهاء. إن الموقف الصوفي في رأيه هو الموقف الذي يمثل الثورة الروحية في الإسـلام عـلى حـد تعبـيره في مقدمة كتابـه الذي يحمـل نفـس العنـوان (ص6). وهو ذات الموقف الذي يبدو أنه ارتضاه لنفسـه طالما أنه لم يعجبه عمومًا موقف الفلاسـفة وتفسيراتهم، أو مواقـف المتكلمـين والفقهـاء وتفسـيراتهم. إنـه ذات الموقف الـذي يذكرنا بموقـف الإمام أبو حامد الغزالي الذي اختلط بالمتكلمين والفلاسفة وعاش حياة الفقهاء والمعلمين، وفي النهاية وجد ملاذه الآمن وطمأنينة نفسه في حياة المتصوفة ومعارفهم الروحانية - الإيمانية الخالصة. إنه يقـدر الموقف الصوفي و يرتاح إليه لأنه هـو الموقف الأكثر ارتباطًا بالحقيقة القصوى للوجود؛ فالصوفية وحدهم من يسـتطيعون مشـاهدة الحقيقة وجهًا لوجه و يتصلوا بهـا اتصالاً مباشرًا «وفي دعواهـم هذه نغمة مـن اليقين وصدق الإيمـان» (ص12). إنهم ينفـردون «من بين جميع الأسـاليب التي حاول الإنسـان أن يشـبع بها رغبته في معرفة الحقيقة بأنهم لا يفترضون وجود حقيقة مطلقة وحسب، بل حقيقة مطلقة يمكن معرفتها والاتصال بها» (ص16).

أهم المصادر والمراجع

أبو العلا عفيفي:

- (مترجم): مدخل إلى الفلسفة لأزفلد كولبه، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1942م.
- الملامتية والصوفية وأهل الفتوة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة 1945م.
- (مترجم ومعلق): في التصوف الإسلامي وتاريخه للعلامة الأستاذ رينولد أ. نيكولسون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1947م.
- المنطق التوجيهي، وزارة المعارف العمومية، وطبعته مطبعة الاعتماد بالقاهرة، بدون تاريخ.
- التصوف.. الثورة الروحية في الإسلام، دار المعارف بمصر، الطبعة الأولى، القاهرة 1963م.

أبو العلا عفيفي وآخرون:

- مصطلحات الفلسفة باللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة 1964م.

أبو الوفا التفتازاني:

- أبو العلا عفيفي.. المفكر الصوفي الإسلامي، مجلة الفكر المعاصر، العدد 23، يناير 1976م. وأعيد نشر نفس المقال بمجلة الجمعية الفلسفية المصرية، العدد الرابع، السنة الرابعة، يناير 1996م.